الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الثلاثاء ١٦ تشرين الأول ٢٠١٨ | الموافق ٧ صفر ١٤٤٠ هـ | العدد ٣٠٠٦ السنة الثانية عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | October 16, 2018 | No. 3006 | 12th year

تداعيات اختفائه تتفاعل.. والمحققون دخلوا القنصلية السعودية لتفتيشها

ترامب: ربما يكون قتلة خاشقجي «مارقون»!

| وكالات

بصورة متسارعة، تغير مشهد اختفاء الصحفي السعودي جمال خاشقجي، وتحولت المعطيات من إنكار سعودي متكرر عن المسؤولية عن اختفائه، إلى أوامر بفتح تحقيق داخلي بالقضية، تزامناً مع وصول وفد أمني تركي لتفتيش القنصلية السعودية باسطنبول، وحديث أميركي عن نظرية «القتلة المارقون».

مصادر في الخارجية التركية أكدت دخول محققي الشرطة التركية إلى القنصلية، وذلك بعيد ساعات من إعلان مصدر دبلوماسي تركي أن فريق تحقيق تركياً سعودياً مشتركاً، سيقوم بتفتيش القنصلية.

تزامنت هذه التطورات مع إعلان سعودي بأن الملك سلمان بن عبد العزيز، أمر بفتح تحقيق داخلي حول اختفاء خاشقجي، وأكدت وكالة بلومبرغ الأميركية أن قيادة المملكة حريصة على استجلاء الحقائق المتعلقة بالقضية كافة.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب أعلن وعقب اتصال ثان له خلال ساعات أجراه مع الملك السعودي، أنه سيوفد وزير خارجيته مايك بومبيو على الفور للقاء العاهل السعودي.

ترامب تحدث عن الذين يقفون وراء اختفاء خاشقجي، وفي حديثه إلى الصحفيين قال: «بدا لي أنه ربما يكون هؤلاء قتلة مارقين، من يعلم»؟ وتحدث عن نفي الملك سلمان كون الرياض على علاقة بالموضوع، رغم أن تركيا تتحدث عن امتلاك أدلة تثبت أن الصحفي قتل داخل القنصلية السعودية.

أكد أهمية تعزيز العلاقات بين سورية والعراق على المستوى الشعبي

الرئيس الأسد لوزير خارجية العراق: انتصاراتنا مشتركة والساحة واحدة

خلال مؤتمر صحفي مشترك للوزيرين

المعلم:

- العراق وسورية بدءا يتلمسان حلاوة النصر على الإرهاب
- أي مبادرة عربية أو دولية سنستجيب لها
- الولايات المتحدة تحارب كل شيء في سورية إلا داعش
- لا يمكن أن نسكت على استمرار الوضع الراهن في إدلب ولا يمكن تخيل أن تشارك قواتنا مع القوات التركية في قتل شعبنا الكردي
- على الأكراد أن يقرروا العودة إما بالحوار وإما بالوسائل الأخرى
- سلاح «إس٣٠٠» هو سلاح ردعي وسيؤدي إلى أمن واستقرار أكثر

الجعفري:

- افتتاح المعابر سيكون وشيكاً ولم يعد يوجد أي سبب للتأخير
- نرفض تزويد (الأكراد) بالسلاح لزعزعة استقرار (سورية)
- علاقتنا مع سورية إستراتيجية وليست مقتصرة على حكومة بعينها

الرئيس بشار الأسد مستقبلاً أمس وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري (سانا)

| وكالات

اعتبر الرئيس بشار الأسد أن الانتصارات التي تحققت على الإرهاب في سورية والعراق، هي انتصارات مشتركة، «لأن الساحة في البلدين واحدة، امتزجت فيها دماء الأبطال الذين صنعوا هذه الانتصارات في كلا البلدين».

وخلال استقباله أمس وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري والوفد المرافق له، شدد الرئيس الأسد على أهمية النهوض بالعلاقات التاريخية السورية العراقية، وتعزيزها وخصوصاً على المستوى الشعبي، معتبراً أنه «على الرغم من الظروف الأمنية التي شهدها البلدان ورغم كل المحاولات الخارجية لمنع تطوير العلاقات الثنائية، إلا أنه كان هناك دائماً تنسيق على مختلف المستويات وفهم مشترك إزاء ما يحصل في المنطقة والعالم».

وكالة «سانا» الرسمية أشارت إلى أنه جرى خلال اللقاء بحث آخر التطورات على الساحتين السورية والعراقية والأوضاع الإقليمية والدولية، كما تم الاتفاق على تكثيف العمل من أجل فتح المعابر الحدودية بين البلدين بما يساهم في توسيع آفاق التعاون بينهما.

وزير الخارجية العراقي أشار، خلال اللقاء، إلى أن الظروف الإقليمية والدولية تتغير إيجابياً تجاه ما يحصل في سورية والعراق، والسبب في ذلك هو مشروعية القضية التي يدافع عنها الشعبان الشقيقان ما يتطلب العمل من أجل تحقيق المزيد من الانتصارات وتكريسها لنهوض البلدين والمنطقة عموماً.

واعتبر الجعفري أن سورية التي تمتلك إرثاً تاريخياً وحضارياً، وبعد اقترابها من تحقيق النصر على الإرهاب سيكون لها دور في المنطقة أكثر من أي مرحلة سابقة.

حضر اللقاء نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، والمستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان، ونائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، ومعاون مدير إدارة الوطن العربي في وزارة الخارجية والسفير العراقي في دمشق.

الدبس: الخطوة التالية تسهيل دخول الفعاليات إلى الأردن وافتتاح معبر البوكمال

افتتاح معبر «نصيب - جابر» الحدودي ورفع العلم الوطني فوق ممر القنيطرة

| الوطن - وكالات

تحولات كبيرة بعناوين لافتة، حضرت في المشهد السوري خلال الساعات الماضية، وقدمت دلالات مستقبلية عن المتغيرات المنتظرة، في أعقاب اقتراب الدولة من بسط سيطرتها على كامل أراضيها.

وعلى حين كانت دمشق تستقبل وزير الخارجية العراقي وتؤكد على عمق وإستراتيجية العلاقة مع بغداد، واستعدادها للاستجابة لأي مبادرة عربية أو دولية، شهدت الحدود السورية الأردنية إعادة افتتاح معبر «نصيب»، الشريان السوري الأبرز إلى العمق العربي، فيما كانت القنيطرة على موعد مع رفع العلم الوطني على الممر مع الجولان السوري المحتل، وذلك بعد نحو خمس سنوات على إغلاقه نتيجة سيطرة التنظيمات الإرهابية عليه قبل اندحارها من المحافظة.

وبعد اتخاذ جميع الإجراءات اللوجستية لاستقبال حركة عبور السيارات والأشخاص على الجانب السوري من قبل جميع الجهات والوزارات المعنية وبدأت حركة دخول عدد من السيارات والأشخاص من سوريين وأردنيين إلى سورية، تم أمس افتتاح معبر «نصيب – جابر» على الحدود السورية الأردنية وبدأت حركة المرور مباشرة.

وأوضحت وكالة «سانا» أنه، وبعد افتتاح المعبر قام وفد اقتصادي يضم رئيس اتحاد المصدرين محمد السواح ورئيس غرفة صناعة دمشق وريفها سامر الدبس وأمين سر اتحاد غرف التجارة محمد حمشو وعدد من رجال الأعمال بزيارة إلى مركز جابر الأردني برئاسة السواح.

وفي تصريح لـ«الوطن» اعتبر الدبس أن فتح المعبر خطوة اقتصادية مهمة سوف تساهم في تسهيل انسياب البضائع وبما يحقق مردوداً اقتصادياً لكلا البلدين، مشيراً إلى أن الخطوة الأولى بعد افتتاح المعبر، هي أخذ موافقات لدخول جميع الفعاليات الاقتصادية من تجار وصناعيين واتحاد المصدرين إلى الأردن من دون موافقات أمنية وفيز، كما تم الاتفاق مع الجانب الأردني على السير خطوة بخطوة للوصول إلى حل يرضي الطرفين، ويحقق المصلحة الاقتصادية لكلا البلدين، لافتاً إلى أن الخطوة الأخرى هي تأمين وتسهيل دخول المواطنين بين سورية والأردن، مؤكداً أنه قريباً سيتم أيضاً فتح معبر البوكمال.

وأمس أيضاً، افتتح رسمياً ممر القنيطرة مع الجولان المحتل، وتم رفع علم الجمهورية العربية السورية فوقه، وأوضح محافظ القنيطرة همام دبيات، أن لافتتاح الممر أهمية ورمزية كبيرة، وقال: هو انتصار حقيقي يسجل في تاريخ سورية، فبعد أن كان المعبر يشكل نقطة دعم للإرهابيين من قبل العدو الإسرائيلي خلال فترة سيطرتهم عليه، أصبح الآن بوابة لدعم أحرار الجولان الذين نوجه لهم التحية لصمودهم ومواقفهم الوطنية المشرفة.

مكافحة الإرهاب

تييري ميسان

من غير المتوقع أن تحدث الإستراتيجية القومية الجديدة لمكافحة الإرهاب، التي نشرها البيت الأبيض، تغيرات كبرى في المعركة ضد المنظمات «الجهادية»، لكن مع ذلك، سيكون لها تبعات جسيمة على المدى الطويل، في حال تم تطبيقها.

توثق هذه الإستراتيجية الجديدة لتسوية جرت بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وكبار الضباط في البنتاغون، والأمانة العامة لأجهزة الأمن الوطني، وما زلنا نذكر جميعاً أن الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن، هو من أعلن «الحرب الكونية على الإرهاب» بعد هجمات ١١ أيلول ٢٠٠١، ليحرف الأنظار عن الهجمات التي أغرقت مدينتي نيويورك وواشنطن بالحزن، وقد أدى ذلك إلى عكس النتيجة المنشودة رسميا: فقد اتسع نطاق الهجمات الإرهابية عبر العالم، بدل أن يتلاشى.

ولوضع حد لهذه المهزلة، أمر الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بتنفيذ تمثيلية هوليودية «لموت» مزعوم لأسامة بن لادن، لإعادة إدماج رفاقه في السلاح ضمن وكالة المخابرات المركزية.

وهكذا شارك «المجاهدون» الذين حاربوا السوفييت في أفغانستان، والبوسنة والهرسك، بأسلحة إسرائيلية ومستشارين أميركيين، جنباً إلى جنب مع قوات الناتو في العمليات البرية ضد ليبيا، ثم ضد سورية.

كان الرئيس ترامب ومستشاره الأول للأمن القومي، الجنرال مايكل فلاين، يأملان في وضع حد لاستخدام الإرهاب من وكالة المخابرات المركزية وحلفائها، لكن مكتب التحقيقات الفدرالي تمكن من إجبار فلاين على الاستقالة من منصبه، وكان على ترامب أن يتراجع إثر ذلك عن طموحاته، لكنه نجح من الناحية العملية، في إقناع دول الخليج بوقف تمويل تنظيمي القاعدة وداعش، كما نجح أيضاً بإجبار الناتو على وقف عمليات التنسيق بين فصائل الجهاديين انطلاقاً من قاعدة «لاندكوم» في إزمير، وإدراج الحرب ضد الإرهاب، كواحدة من أهدافه.

الغريب في الأمر أن الإستراتيجية القومية الجديدة لمكافحة الإرهاب، لم تأت بكلمة واحدة عن استخدام جهاز المخابرات البريطانية «ام١٦» لتنظيم الإخوان المسلمين، والنقشبندية، كما أنها لم تتحدث عن أيديولوجية سيد قطب التي تنتشر حالياً، خارج أي سيطرة، في جميع أنحاء العالم الإسلامي، لذلك من العبث محاربة أشباح الإرهاب الذين ينفذون العمليات الإرهابية من دون التصدي لجذور المرض، أي أيديولوجية الإخوان المسلمين، لذلك فضل الرئيس ترامب أن يغير شعاره، ليصبح «الولايات المتحدة أولاً»، لإعادة تشكيل قوات الأمن في بلاده.

وبعد أن تأكد من استحالة محاربة جميع الجماعات الإرهابية في العالم في وقت واحد، قرر التركيز فقط على المجموعات التي تهاجم المصالح الأميركية، بإدماج إسرائيل بالمعنى الأعم والأوسع للكلمة.

وهكذا تمكن من وضع حد، على الأقل، لجميع أنواع الحروب السرية المناوئة للحركات القومية في كل من أميركا اللاتينية، وإفريقيا، وآسيا، ولكن للأسف، من دون الشرق الأوسط، مع إبقاء حزب الله وحماس في مرماه، لحماية إسرائيل، والعديد من الجماعات المسلمة، والسيخية تحسباً لحرب في باكستان.

لكنه من ناحية أخرى، رفع مسألة مكافحة الإرهاب إلى مرتبة أيديولوجية قومية، مثلما كان عليه الحال إبان مكافحة الشيوعية أثناء الحرب الباردة، وهي في الواقع وسيلة لوضع حد لكراهية البنتاغون لروسيا.

في نهاية المطاف، لا يرى ترامب أن وقوع هجمات ضد بلاده أمراً مستحيلاً، لهذا حمل قواته الأمنية مسؤولية التنبؤ المسبق، بعد أن منحهم الإمكانات لإعادة بناء صفوفهم.

وباختصار، هو يسعى لحرف البنتاغون بعيداً عن مهماته الإمبريالية التاريخية، وإعادته إلى مهمته الأساسية في الدفاع عن الأراضي الأميركية التي لم تكن الشغل الشاغل له في سابق الأيام.

مفاوضات بين سورية والقرم لتنمية التعاون الاقتصادي والعلمي والإنساني

أكسينوف لـ«الوطن»: تعاوننا مع سورية سينعكس إيجاباً على الإعمار

➤ **الخليل: إنشاء بيت للتجارة وشركة ملاحة مشتركة**

➤ **يازجي: ندرس تأسيس شركة مشتركة لإقامة مشاريع بين البلدين**

| سامر ضاحي- هناء غانم

أكد الجانب السوري ووفد جمهورية القرم الذي يترأسه رئيسها سيرغي أكسيونوف ضرورة الاهتمام المتبادل والاستعداد والرغبة في تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والعلمية والفنية والثقافية والإنسانية.

ووصل الرئيس أكسيونوف أمس على رأس وفد كبير إلى دمشق في زيارة تهدف لإقامة علاقات اقتصادية متميزة بين البلدين، ونظم مجلس رجال الأعمال السوري الروسي اليوم «الملتقى الاقتصادي الكبير» في فندق الداماروز بدمشق، بحضور الرئيس اكسينوف ووزيري الاقتصاد سامر الخليل والسياحة بشر يازجي ورئيس غرفة صناعة دمشق وريفها سامر الدبس.

وفي تصريح لـ«الوطن» بعيد وصوله دمشق قال أكسينوف: «لاشك» أن ينعكس التعاون بين سورية وأوسيتيا الجنوبية والقرم وغيرها من الجمهوريات الروسية إيجاباً على عملية إعادة الإعمار في سورية خصوصاً في ظل العقوبات الأميركية والغربية على الجانبين.

وأكد أن الظروف التي تعيشها سورية والقرم تشكل قاعدة لإقامة علاقات جيدة وتنميتها في شتى المجالات، مضيفاً: قمنا بأعمال جاءت بنتائج جيدة ووجدنا حلولاً للعديد من المشكلات.

من جهته أكد الخليل أنه تم بحث ضرورة إنشاء بيت التجارة السوري القرمي لزيادة حجم تبادل البضائع الثنائي، إضافة إلى إنشاء شركة الملاحة السورية القرمية بهدف زيادة حجم النقلات البحرية الثنائية وآلية للتسوية المتبادلة بين الجانبين لتحقيق التجارة المتبادلة.

من جهته كشف يازجي أنه تتم دراسة تأسيس شركة مشتركة لإقامة عدة مشاريع بين البلدين وخصوصاً في المجال السياحي، مشيراً إلى أهمية اللقاء الذي يشكل انطلاقة جديدة لتعزيز العلاقة بين سورية والقرم من خلال مذكرات التفاهم والاتفاقيات فيما يخص الجانب السياحي لأهميته ودوره الاجتماعي في التقارب بين الشعوب.

(التفاصيل ص٣-٦)

«النصرة» تنقلب على اتفاق «المنزوعة السلاح» وتذهب في خيار القتال

أنقرة ما زالت تعوّل على «المهاجرين»

| حلب- خالد زنكلو

وجهت «هيئة تحرير الشام»، التي تشكل «جبهة النصرة» عمودها الفقري، صفعة قوية لأنقرة بإعلانها رفض تنفيذ بنود اتفاق «المنطقة المنزوعة السلاح» الذي جرى توقيعه بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان في «سوتشي».

«النصرة» أعلنت صراحة وفي أول رد فعل لها رفضها تسليم سلاحها أو الانسحاب من المنطقة وتفضيل خيار القتال و«الجهاد»، ما يضع الاتفاق على حد الهاوية ويبرر للجيش العربي السوري والقوات الجوية الروسية البدء بعملية عسكرية لطردها من المنطقة، في وقت طلبت أنقرة من موسكو إعطاءها مهلة للتأثير في تيار «المهاجرين» الرافض للاتفاق وثني فرع تنظيم القاعدة وأخواته عن قرارهم التمسك بـ«المنزوعة السلاح».

مصادر إعلامية معارضة مقربة من الميليشيات المسلحة التي تدور في فلك تركيا كشفت لـ«الوطن»، بأن استخبارات الأخيرة فتحت قنوات اتصال مع «المهاجرين» الذين يمسكون بقرار «النصرة» والمسؤولين عن إصدار بيان لها أول من أمس، يضع النقاط على حروف موقفهم من «سوتشي»، وذلك لحضهم على العدول عن توجههم الرامي إلى الاحتفاظ بـ«المنزوعة السلاح»، ومواصلة القتال ضد الجيش العربي السوري في إدلب وجبهات «المنزوعة السلاح» الممتدة من ريف اللاذقية الشمالي الشرقي مروراً بسهل الغاب الشمالي الغربي وريف حماة الشمالي، وريف إدلب الجنوبي الشرقي وصولاً إلى أرياف حلب الجنوبية الشرقية والغربية والشمالية.

ورأت المصادر أن أنقرة، وعبر مفاوضات سابقة مع «تحرير الشام»، لعبت دوراً في تخفيف «لهجة» بيان «تحرير الشام»، والذي أعلن بشكل موارب رفضه لاتفاق «سوتشي» بعد شهر من المماطلة والتسويف وادعاء أنقرة أنها سحبت سلاحها الثقيل من «المنزوعة السلاح» قبل أن تصف الاتفاق بـ«المسرحية» التي يجب إسدال الستار عليها، خدمة لأطماعها وأجندة قادتها من غير السوريين الذين يهيمنون على مفاصل قراراتها من دون مراعاة لحياة وأمن المدنيين السوريين في إدلب.

وأوضحت المصادر أن بإمكان أنقرة التأثير على مواقف «النصرة» والتنظيمات الإرهابية المتشددة، التي أعلنت مبايعتها لتنظيم القاعدة إذا ما أعطيت فرصة أخيرة وكافية لمواصلة الضغط عليها لتطبيق باقي بنود «سوتشي»، الذي توقف قطاره في المحطة التالية الخاصة بانسحاب تلك التنظيمات من «المنزوعة السلاح» التي تمتد إلى عمق ٢٠ كيلو متراً داخل مناطق سيطرة الإرهابيين بعد سحب بعض سلاحها الثقيل في محطته الأولى، وبعملية استعراضية الهدف منها إخفاء نياتها بالانقلاب على الاتفاق ونعي الجهود التركية التي أخفقت في أهم وأخطر مراحل الاتفاق، بعدما روجت أن بإمكانها وضعه على سكته الصحيحة حتى نهاية تطبيق جميع بنوده.

وخلصت المصادر إلى القول: إنه لا يمكن لـ«النصرة» وباقي إرهابيي «تحرير الشام» التضحية بثلث مناطق سيطرتهم في إدلب، التي تستولي على أكثر من ثلثي مساحتها، عدا محيطها في اللاذقية وحماة وحلب عبر الانسحاب من «المنزوعة السلاح» دون توفير بدائل لها وذرائع أمام ذراعها العسكري القوي من «الجهاديين» العرب والأجانب ودون إعطاء ضمانات لهؤلاء بالحفاظ على حياتهم ونقلهم إلى مناطق جديدة خارج سورية لممارسة هواياتهم في القتل والترهيب بعد قرب انتهاء دورهم فيها».

وبالتزامن مع هذه المعطيات كشفت مصادر إعلامية معارضة، أنه لم يتم رصد أي انسحاب للإرهابيين من المناطق المتفق عليها في «سوتشي»، في وقت سيطر الهدوء شبه التام على مختلف المحاور في «المنزوعة السلاح» من دون أن تشهد الأخيرة تسيير دوريات روسية تركية مشتركة، أو دوريات من طرف واحد.

هدوء يسيطر على بلدة العيس في ريف حلب تنفيذاً لاتفاق سوتشي (أ ف ب)

عويشق: ندرس حجب مكالمات الصوت والفيديو عن وسائل التواصل

| الوطن

أكد المدير العام للهيئة الناظمة للاتصالات والبريد إباء عويشق أن موضوع حجب المكالمات الصوتية والفيديو قيد الدراسة، مرجعاً السبب إلى أن هذه التطبيقات تؤثر على إيرادات شركات الاتصالات المرخص لها بتقديم الخدمات.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح عويشق أن هذه التطبيقات تعرف باسم OTT تتيح لجمهور المستخدمين خدمات الاتصال الصوتي والمرئي من دون مقابل مستفيدة من وصول شبكة الإنترنت إلى عدد هائل من المستخدمين حول العالم، موضحاً أن الوزارة تدرك حاجة المواطنين للتواصل مع أقربائهم وذويهم خارج البلاد لذلك تعمل على إيجاد الحلول التي تحقق التوازن مع الأطراف كلها.

في الغضون اعتبر عويشق أن أسعار الاتصالات في سورية معقولة بالنسبة لدخل المواطن وهذا القطاع لم ترتفع فيه الأسعار كثيراً.

وأكد عويشق أنه من الصعب تخفيض أسعار الاتصالات خصوصاً أن تقديم الخدمات يحتاج إلى وضع استثمارات كبيرة لبناء البنى التحتية وشراء التجهيزات، مضيفاً: معظم هذه الاستثمارات بالقطع الأجنبي.

وأضاف: قطاع الاتصالات بمرحلة إعادة بناء بعد الدمار الكبير الذي حصل خلال سنوات الحرب، متوقعاً أن تكون أرباح شركة الاتصالات ما بين ٤ إلى ٥ مليارات.

(التفاصيل ص٧)